

4/08- شرح رياض الصالحين - باب وجوب طاعة ولاية الأمور في غير معصية.. - 4 جمادى الآخرة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر تناول شيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في -

[00:00:00](#)

فبوجوب طاعة ولاية الامور في غير معصية قال رحمه الله وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة. رواه البخاري - [00:00:21](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك واثرك عليك رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

[00:00:37](#) وسلم -

انه قال اسمعوا واطيعوا اي انقادوا وامتثلوا بالسمع والطاعة لولي الامر في غير معصية اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد وهذه الجملة وان استعمل عليكم عبد لها معنيان المعنى الاول اي وان استعمل الامام الاعظم عليكم عبدا بان جعله عاملا له او اميرا -

[00:00:57](#)

له فيجب السمع والطاعة له والمعنى الثاني وان استعمل عليكم عبد. اي وان استعمل نفسه بان تأمر ويؤيد هذا حديث العرباض ابن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا وان تأمر عليكم عبد حبشي - [00:01:26](#)

وكلا المعنيين الصحيح. وان طاعة ولي الامر واجبة على كل حال. وقول عبد حبشي اي اصلا وفرعا وجنسا كأن رأسه زبيبة. هذا

التشبيه من النبي صلى الله عليه وسلم يراد به التحقير - [00:01:49](#)

كأن رأسه زبيبة اما لصيغ رأسه واما ان يكون صفة لشعر رأسه. اي ان شعره مقطط وجعد وليس ناعما وكلا المعنيين ايضا صحيح.

ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولاً - [00:02:09](#)

وجوب السمع والطاعة لولي الامر. سواء كان الامام الاعظم او من جعله الامام عاملا له ومنها ايضا ان من تأمر وصار اميرا او جعل

نفسه اميرا بان غلب وقهر فانها تثبت امامته - [00:02:30](#)

بدايته وتجب طاعته ومنها حرص الشريعة الاسلامية على اجتماع الكلمة وعدم التفرق وذلك بطاعة ولي الامر ايا كان. فكل من كانت

له الولاية الثابتة شرعا فانها تجب طاعته اما الحديث الثاني وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم عليك السمع والطاعة عليك على

ظاهرة في الوجوب اي يجب عليك - [00:02:51](#)

السمع والطاعة في عسرك ويسرك. اي في غناك وفقرك فتطيع في حال الفقر وفي حال الغنى. وفي منشطك ومكرهك. وهذه الجملة

لها معنيان. المعنى الاول في حال نشاطك وفي حال كسلك - [00:03:22](#)

والمعنى الثاني فيما تحب وترغب بحيث تكون نشيطا في امتثاله وفيما تكرهه ولا ترغب فيه بحيث متكاسلا في قبوله والانقياد له.

فيجب السمع والطاعة على كل حال. قال واثره عليك اي واستثثار عليك - [00:03:43](#)

اي حتى لو استأثر ولي الامر بالاموال ومنعك حقك من المال فانه يجب عليك طاعته فانت عليك ان تؤدي الحق الذي عليك وتسأل

الله تعالى الحق الذي لك. وهذا الحديث كالسابق يدل على وجوب طاعة ولاة الامر - 00:04:03
في غير معصية الله عز وجل لقوله عليه الصلاة والسلام انما الطاعة بالمعروف. وفيه ايضا دليل على ان الانسان يجب عليه ان يطيع
ولي امره على اي حال كان فيما احب وفيما كره في عسره ويسره في منشطه وفي مكرهه. وفي استثنائات وغيره جمعا - 00:04:23
للکلمات ونبذا للاختلاف والتفرق. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد - 00:04:46